البحث الثاني

أثر جنس الطالب وصفه الدراسي في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

د. عبد اللطيف مومني*

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وإلى معرفة أثر متغير الجنس ومتغير الصف الدراسي في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الملتحقين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧. ولتحقيق هدف الدراسة طبق على العينة مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– إن أداء الطلبة في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي، وأداءهم في المجالات الثلاثة للتكيف الاجتماعي المدرسي (علاقة الطالب بالمعلمين، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية) يقعان في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي، في حين كان أداء الطلبة في مجال علاقة الطالب بزملائه يقع في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي، وفي ثلاثة مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي: علاقة الطالب بزملائه، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس، ولصالح الطالبات.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي، وفي أحد المجالات الفرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهو موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، تعزى إلى الصف الدراسي، ولصالح طلبة الصف الأول الثانوي.

– ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى التفاعل ما بين جنس الطالب وصفه الدراسي.

*كلية التربية، جامعة أربد للبنات، الأردن

١ – المقدمة:

يعدّ الفرد كائناً اجتماعياً يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة يؤثر ويتأثر فيها، ويتفاعل معها؛ وذلك بهدف تكوين علاقات اجتماعية سليمة وناجحة بأفراد الجماعة، تكون مبنية على الثقة المتبادلة، ساعياً إلى أن يكون أكثر قبولاً وأحب إليهم. فالفرد يسعى لتحقيق مزيد من التقبل الاجتماعي، الذي يشعره بقدرته على التكيف السليم في المواقف الحياتية المختلفة. ويعد التكيف سلوكاً يقوم به الفرد ليتعايش مع المحيط الذي يعيش فيه، ويكون هذا السلوك نتيجة قدرات واستعدادات وميول خاصة به، إذ تعمل تلك القدرات والميول على إحداث التغيرات في سلوكه، لينسجم سلوكه مع ما تقبله الجماعة وترضى عنه.

يشير مفهوم التكيف في علم النفس إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح له برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة المختلفة ومطالبها (Allen, 1995). ويعرفه علماء النفس بأنه تفاعل الفرد مع بيئته، فكل فرد يحاول جهده أن يكافح من أجل حاجاته، ويصل إلى أهدافه. وإن مفهوم التكيف يستخدم عند الحديث عن علاقة الفرد بالبيئة بمجالاتها المختلفة مثل: الأسرة، والمدرسة، والعمل، وغيرها. فالتكيف الجيد يكون في قدرة الفرد على تخطي العقبات البيئية وصعوبات الحياة بجميع أشكالها (Mcauliffe & Erikson, 1999).

٢– التكيف الاجتماعي:

يشير مفهوم التكيف الاجتماعي إلى "التغير في السلوك الذي يجب أن يظهره الفرد كي ينسجم مع الجماعة التي يعيش معها" (Howard, 1964, p 75)، أما قولد وكلب فقد عرَّفا التكيف الاجتماعي بأنه "العلاقة المنسجمة بين الأفراد والظروف والمواقف والأفراد الذين يعيشون في بيئته الطبيعية والاجتماعية (Gould & Kelb, 1968, p 74)، وأشار قابلن (Chaplin, 1971, p 462) إلى أن التكيف الاجتماعي يشير إلى "تعلم أنماط السلوك الضرورية، أو تعديل العادات السائدة بحيث تتفق مع المجتمع".

يعدّ التكيف الاجتماعي عملية يستطيع بها الفرد أن يحقق نوعاً من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي بها يستطيع إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، وإن هناك معيارين لا يتم التكيف إلا بهما وهما: **المعيار الذاتي**: وهو استواء الشخصية، وعدم اعتلالها في مكوناتها الجسمية والصحية والعقلية والنفسية، **والمعيار البيئي**: وهو سلامة عمليات التنشئة الاجتماعية، واستيعاب ثقافة المجتمع بما فيها من جوانب قانونية وأخلاقية لتتكامل مع بعضها بعضاً (أحمد، ١٩٩٦).

كما يتطلب التكيف الاجتماعي السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، والتغيير الاجتماعي، والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وتقبل نقدهم، وسهولة الاختلاط بهم هذا فضلاً عن السلوك العادي مع الجنس الآخر، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية مما يعمل كل ذلك على تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية للفرد (بطرس، ٢٠٠٨).

ويحاول الأفراد في جميع مراحلهم النمائية الوصول إلى حالة من التوازن، يظهرون بها علامات التكيف الاجتماعي، حتى يسهل عليهم التكيف مع الآخرين، والتكيف مع المتطلبات البيئية، ويميل الأفراد إلى أن يكونوا أكثر إشباعاً وسعادة واسترخاء. وكذلك يميل الأفراد في مراحل نموهم التي تتسم بعدم التوازن إلى أن يكونوا متوترين ومترددين، وغير آمنين، كما أنهم قد يظهرون كثيراً من المشكلات السلوكية ومشكلات في التكيف مع الأفراد الآخرين، ومشكلات في الحياة بصورة عامة (الصالح، ١٩٩٦). وهذا ما أكده كل من (Cowan, Cohn & Person, 1996) إذ أشاروا إلى أن سوء التكيف الاجتماعي من العوامل البارزة التي تجلب للفرد كثيراً من المشكلات السلوكية كالاضطرابات النفسية والتوتر والفصام، وسوء العلاقات واضطرابها بين الفرد والجماعة، وأحياناً الجنوح، وترك البيت.

يرى سيرز أن البيت والأسرة يقدمان للفرد البيئة الاجتماعية الأولى، كما يحددان أول اتجاهاته نحو الناس، والنشاطات الاجتماعية في المستقبل، فاستمتاع الطفل بالخبرات الاجتماعية يساعده على تطوير اتجاهات إيجابية نحوها، ويرغب بإعادتها، أما إذا قادته خبراته إلى عكس ذلك، فإنه سوف يتجنب الناس، لأن نوعية التدريب الذي سيتلقاه الطفل له تأثير ملحوظ في تكيفه الاجتماعي (Sears,1977). ومع اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل، يدخل الطفل في علاقات جديدة، حين يجد نفسه مضطراً لإقامة علاقات اجتماعية خارجية، ويتوقف نجاح الطفل في علاقاته الاجتماعية الخارجية على نوع الخبرات الاجتماعية التي تلقاها في المنزل. فالأطفال الذين تمت تنشئتهم تنشئة قائمة على أسس سليمة يحققون تكيفاً اجتماعياً أفضل من غيرهم، لأن أهم صور السلوك الاجتماعي اللازم للنجاح في التكيف الاجتماعي تبدأ بالظهور في هذه المرحلة (أبو حطب، ١٩٩٩).

٣ – التكيف الاجتماعي المدرسي:

تعدّ المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطلبة معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً. ولم يعد دور المدرسة مقصوراً على تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات، بل أصبحت المدرسة تقدم الخدمات التربوية المساعدة على تحقيق أهداف العملية التربوية السلوكية والمعرفية الهادفة إلى بناء شخصية الطالب، وتحقيق مبادئ التكيف النفسي والاجتماعي لديه.

فالاتجاهات الحديثة في التربية تنادي بضرورة تضمين المدرسة خططاً تربوية وبرامج إرشادية لا تتجزأ عن المناهج الدراسية لمساعدة المتعلمين على التغلب على مشكلاتهم النفسية والانفعالية، وذلك بهدف إحداث عملية التكيف لدى الطلبة عموماً داخل المدرسة وخارجها وفق استراتيجية معينة للخدمات التوجيهية والإرشادية على ضوء الظروف والمتغيرات ذات الصلة بنمو الطلبة (بطرس، ٢٠٠٨).

يشير مفهوم التكيف الاجتماعي المدرسي إلى "تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من

استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة" (بن دانيه والشيخ حسن، ١٩٩٨، ص ٢٠٤)، ويعرفه أبو حطب (١٩٩٩، ص ٣٠) بأنه "محصلة تفاعل الطالب في المواقف التربوية مع النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه".

يعدّ التكيف الاجتماعي المدرسي أحد المقومات الأساسية التي تسهم في نجاح المتعلم الأكاديمي؛ فتكيف المتعلم مع من حوله في المدرسة من زملاء ومعلمين وإداريين يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب، وكذلك إلى مزيد من الشعور بالأمن النفسي، مما ينعكس على شعوره بالسعادة والراحة التي تعمل على دفعه إلى مزيد من العطاء والنجاح (شريت وحلاوة، ٢٠٠٢). كما يعدّ سوء التكيف الاجتماعي المدرسي من العوامل البارزة التي تجلب للطالب كثيراً من المشكلات كالفشل في الدراسة، والتسرب من المدرسة، وغيرها من المشكلات الأكاديمية (Gresham, 1980 ؛ Bee, 1989)، وهذا ما أكدته تيرازي، إذ أشارت إلى أن سوء التكيف الشخصي والمدرسي يضع الطالب في موقف لا يحسد عليه فهو يظهر مشتت الجهد يقاوم ما يلح عليه من متطلبات اجتماعية، سواء أكان مع أقرانه في المدرسة أم مع أفراد أسرته، فيتكون لديه كثير من المشاعر والتوترات الداخلية الحبيسة، وهذه بدورها تنعكس على تحصيله، وتجلب له كثيراً من المضايقات، فتبدو عليه السلوكات المضطربة (Terrasi, 1989).

ويتوقف نجاح الطالب في تكيفه الاجتماعي المدرسي على مجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة به، كالحالة الصحية، والجنس، والسن، ومستوى الإنجاز الأكاديمي، والسمات المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحاته (صالح، ١٩٩٦). وهذا ما أكده كل من (Caver & Scheier, 1988) إذ أشارا إلى أن هناك تلازماً بين سمات الفرد الشخصية وقدرته على إحداث عملية التكيف.

كما تعدّ علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، التي تعمل على تحقيق التكيف الاجتماعي السليم لديه؛ وذلك لأهمية جماعة الأقران لدى الطالب. فالطالب مع جماعة الأقران يشاركهم في الاهتمامات والأفكار، ويشبع رغباته، وتحقق له الجماعة مصالح معينة، كما أن الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة يشعر فيها الطالب بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي. وبقدر ما تشبع الأقران حاجات الطالب النفسية والاجتماعية، بقدر ما يتحقق التكيف الاجتماعي المدرسي لديه (عبد الله، ٢٠٠١).

وللمعلم دورٌ رئيسٌ في إحداث عملية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبته؛ فالمعلم حجر الأساس في العملية التربوية، وله تأثيرٌ واضحٌ في الجانب النفسي للطالب. لأن توافر بعض خصائص الأبوة في شخصية المعلم تجعله قريباً إلى قلوب طلبته، يحبونه ويطيعونه، وإن مثل هذا الحب – إن تمكن من نفوس الطلبة – يحقق الكثير بالاتجاه التربوي السليم (ناصر، ٢٠٠٦). لذا يجب على المعلم تهيئة مناخ نفسي سوي يستطيع من خلاله كسب ثقة طلابه، وأن يتصف بالصبر في معاملتهم، بحيث يستطيع أن يتعرف إلى مشكلات طلابه ومساعدتهم في حلها، وذلك بهدف تحقيق مستوى عالٍ من التكيف لديهم الطلبة (منسى، قاسم ومكاري، ٢٠٠٢).

وللمنهاج والمادة الدراسية أثر بالغ في إحداث عملية التكيف المدرسي لدى الطلبة. إذ يجب ألا يقتصر المنهاج على الخبرات المدرسية التي يستطيع أن يقوم بها الطالب داخل جدران المدرسة، بل يجب أن يتضمن المنهاج أموراً أخرى تخرج بالطالب إلى البيئة حيث تتوافر ألوان مختلفة من الأنشطة (الزيادي،١٩٩٠). ولكي يحقق المنهاج التكيف النفسي المناسب للطلبة يفترض أن تتوافق محتوياته مع مستوى ذكاء المتعلمين وقدراتهم العقلية والنفسية، وخصائصهم النمائية وميولهم واتجاهاتهم (بطرس،٢٠٠٨). إن تنوع الأنشطة المصاحبة للمنهاج يجعل من العمل في المواقف التعليمية أمراً محبباً لنفس المتعلم، ويزيد في انجذاب المتعلمين للمدرسة. فالطالب يختار الأنشطة التي تحقق له الرضا، كما يختار الأنشطة التي تتفق مع ميوله وقدراته واهتماماته، وتعمل على إشباع حاجاته النفسية، مما ينعكس على تكيفه النفسي الاجتماعي (منسى، قاسم ومكاري، ٢٠٠٢).

٤- الدراسات السابقة:

أُجري العديد من الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي المدرسي، وعلاقته ببعض المتغيرات؛ وذلك لما للتكيف الاجتماعي من أهمية في بناء الشخصية. ومن هذه الدراسات دراسة المنيزل والعبد الله (١٩٩٥) التي تهدف إلى معرفة الفروق في موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين في الصف العاشر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طلاب، تم اختبارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيليا والعاديين على موقع الضبط وأبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي، لصالح المتفوقين تحصيلياً، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس.

وأجرى سمارة عام (١٩٩٦) دراسته التي تهدف إلى تقصي العلاقة بين جنس الطالب والتزامه بتعليمات الانضباط المدرسي من ناحية، وتكيفه الاجتماعي المدرسي من ناحية أخرى. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار (٢٠٤) طلاب من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الرمثا من الجنسين، وتم تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعد من قبل رؤوف عام (١٩٧٤) والمعدل للبيئة الأردنية من قبل السقار عام (١٩٨٩). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى مستوى الالتزام بتعليمات الانضباط المدرسي، حيث كانت تلك الفروق لصالح الطلبة ذوي الالتزام المرتفع مقارنة بالطلبة ذوي الالتزام المنخفض، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس، ولصالح الإناث.

وتهدف دراسة وينريت وريزل وباترسون (Wainright, Russell& Patterson, 2004) إلى دراسة التكيف الاجتماعي في المدرسة لدى عينة من المراهقين، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثون مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ومقياساً للقلق ومقياساً لتحقيق الذات على عينة مؤلفة من (٤٤) طالباً أعمارهم خمسة عشر عاماً. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي

المرتفع هم أقل قلقاً وحصلوا على درجات مرتفعة نسبياً بمقياس تحقيق الذات، في حين كان الطلاب ذوو التكيف الاجتماعي المنخفض أكثر قلقاً، وحصلوا على درجات منخفضة بمقياس تحقيق الذات.

أما دراسة كوري وستيفن (Corey & Stephen, 2006) تهدف إلى بحث طبيعة العلاقة بين التكيف الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي، ومفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي في إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت نتائج الدراسة عن علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، وقد أشارت النتائج إلى أن التكيف الاجتماعي يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي بدرجة أفضل من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات.

وتهدف دراسة ناصر (٢٠٠٦) إلى معرفة درجة التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، وقد تم اختيار عينة مؤلفة من (٧٠١) من طلبة الصف الثاني الثانوي والثالث الثانوي المسجلين في المدارس الرسمية بمدينة دمشق. وتوصلت الدراسة إلى فروق دالة إحصائياً في التكيف المدرسي تعزى إلى الجنس لصالح الطالبات، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى الصف الدراسي، ولصالح طلبة الصف الثالث الثانوي.

وأجرى ويندي وكاثرين (Wendy & Catherine, 2006) دراستهما التي تهدف إلى بيان أهمية الجنس والحياة البيئية في التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في إحدى الكليات العلمية في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٥١١) طالباً من طلبة السنة الأولى في الكلية. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين يقطنون في بيئات مناسبة أكثر تكيفاً اجتماعياً من الطلبة الذين يقطنون في بيئات محرومة ثقافياً، كما كشفت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر تكيفاً من الإناث.

كما قام مورجان (Morgan's, 2006) بدراسة تهدف إلى معرفة أثر نوع المدرسة الثانوية التي تخرج فيها الطالب، والجنس في التكيف الاجتماعي لدى طلبة الكليات الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (١٩) سؤالاً لقياس التكيف الاجتماعي لدى عينة مؤلفة من (٦٧) طالباً وطالبة، منهم (٢٧) طالباً تخرجوا في مدارس ثانوية شعبية و (٤٠) طالباً تخرجوا في مدارس ثانوية خاصة. ولم تتوصل الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تعزى إلى نوع المدرسة الثانوية التي تخرج فيها الطالب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات أكثر تكيفاً اجتماعياً من الطلاب.

وتهدف دراسة المساعيد عام (٢٠٠٥) إلى الكشف عن قوة العلاقة بين متغير الثبات الانفعالي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي وطالباته. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداتين هما: استبانة الثبات الانفعالي، ومقياس التكيف الاجتماعي المدرسي، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي ضمت (٢٠٠) طالب وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى علاقة إيجابية

بين متغير الثبات الانفعالي والتكيف الاجتماعي المدرسي عند أفراد العينة، كما لم تشر النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى جنس الطالب.

من خلال عرض الدراسات السابقة، أشارت مجموعة من الدراسات (سمارة، ١٩٩٦؛ ناصر، ٢٠٠٦؛ Morgans, 2006) إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، في حين أشارت دراسة ويندي وكاثرين (Wendy & Catherine, 2006) إلى أن الذكور أكثر تكيفاً اجتماعياً من الإناث، كما لم تشر دراسات (المنيزل والعبد الله، عام ١٩٩٥؛ المساعيد، عام ٢٠٠٥) إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس. مما يشير إلى تعارض نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي المدرسي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة تشير نتائج بعض الدراسات (المنيزل والعبد الله، ١٩٩٥؛ Corey & Stephen, 2006) إلى أن الطلبة ذوي التكيف الاجتماعي المرتفع لديهم تحصيل أكاديمي مرتفع. مما يشير إلى أهمية التكيف الاجتماعي المدرسي ودوره في رفع مستوى أداء الطالب الأكاديمي.

ولم يتطرق العرض السابق للدراسات إلى دراسات محلية وعربية (في حدود علم الباحث) تكشف بشكل مباشر عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، لذلك قد تكون الدراسة الحالية إضافة هامة في هذا المجال الذي لم يُعطَ حقه من البحث، ومما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية.

٥ – مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تواجه المؤسسات التربوية، ومنها المدرسة، في الوقت الحاضر تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير. لأن الطلبة يعيشون اليوم في مجتمع واقع تحت تأثيرات متعددة اجتماعية وثقافية وسياسية، وتحيط بالطالب تلك التحديات، فضلاً عن المشكلات الاقتصادية والأسرية والنفسية المختلفة، مما يبعث على الإحساس بالتوتر والضيق والقلق، ومما ينعكس سلبياً على قدرة هؤلاء الطلبة على التكيف الاجتماعي المدرسي، الذي يعدّ من أهم مقومات النجاح الأكاديمي.

إن الطلبة كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدة الطلبة من أجل الوصول إلى إشباع تلك الحاجات، وذلك لأن عدم تمكن المدرسة من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في تحقيق التكيف الاجتماعي في المدرسة، ويؤكد (Hilgard, 1962) أن الخبرات التربوية التي اكتسبها الطلبة تعد إحدى المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي، وأثر الجنس والصف الدراسي في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

وستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين التاليين:

– ما مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي، تعزى إلى الجنس والصف الدراسي و التفاعل بينهما؟

ولقد انبثق عن السؤال الثاني الفرضيات الصفرية الآتية:

– ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في الدرجة الكلية بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى لجنس، والصف، والتفاعل بينهما.

– ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في درجة كل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى لجنس، والصف، والتفاعل بينهما.

٦ – أهمية الدراسة:

إن الحاجة إلى دراسة التكيف الاجتماعي المدرسي في المدارس الثانوية من الحاجات الضرورية، إذ تسعى المؤسسات التربوية عامة والمدرسة خاصةً إلى تحقيق مستويات عالية من التكيف الاجتماعي لدى طلبتها، وذلك بهدف تحقيق النمو المتوازن والمتكامل في شخصية المتعلم. فالطالب يدخل إلى المدرسة ليوسع معارفه العلمية، وليطور نفسه، وينمي علاقاته الاجتماعية مع الطلبة والمدرسين والإداريين، وهذا كله يبلور شخصيته ويصقلها ويؤثر في إنتاجه مستقبلاً، مما يكون له الأثر في تقدم المجتمع وتطوره عن طريق رفده بأفراد صالحين لبنائه.

وتزداد أهمية هذه الدراسة في وقتنا الحاضر، في ظل الظروف الحرجة التي يعيشها المجتمع الأردني عامة والمجتمع المدرسي خاصة ولاسيما بعد أن استفحلت في السنوات الأخيرة مجموعة من المشكلات السلوكية ذات الطابع الاجتماعي لدى الطلبة في سائر مؤسسات التعليم الأردنية، وخاصة في المدارس الثانوية، التي تحتضن بين جنباتها المراهقين الذين يشكلون جوهر السلوك المشكل، مما جعل هذه المؤسسة تعيش أوضاعاً صعبة، وظروفاً قاسية، تعذر معها قيامها بواجباتها ووظائفها التربوية على أكمل وجه. ونتيجة لهذه الظاهرة شهدت العلاقات التربوية تدهوراً كبيراً بين أطراف العملية التربوية في المدرسة الثانوية من مدير ومعلمين وطلبة، وانعكس ذلك سلبياً على تكيف الطلبة الاجتماعي في البيئة المدرسية.

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية في أنها تكشف للمرشدين التربويين في المدارس الثانوية عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي، مما يستدعي منهم ضرورة القيام ببناء برامج إرشادية ونوعية تركز على تحسين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى هؤلاء الطلبة، مما ينعكس على جملة من الخصائص الشخصية لديهم التي تعمل على تحفيز تحصيل الطلبة الأكاديمي.

٧ – التعريفات الإجرائية:

– التكيف الاجتماعي المدرسي: يقصد به قدرة الطالب على تحقيق علاقاته الاجتماعية البناءة بزملائه ومدرسيه، وموقف الطالب من النشاطات الاجتماعية والإدارة والنظام المدرسي، ويُعبّر عنه بالدرجة الكلية بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

٨ – حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

٨–١– اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون والملتحقين في مدارسها للعام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

٨–٢– دلالات صدق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وثباته، ومدى جدية الطلبة واهتمامهم أثناء الإجابة عنه.

٩ – إجراءات الدراسة:

٩–١– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية للفرعين العلمي والأدبي، المنتظمين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م، والبالغ عددهم (٢٣٣٦) طالباً وطالبة ملتحقين في (٤٥) مدرسة ثانوية، منها (٢٢) مدرسة للذكور تضم (١١٢٣) طالباً، و(٢٣) مدرسة للإناث تضم (١٢١٣) طالبة.

٩–٢– عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً وطالبة منتظمين في (٤) مدارس ثانوية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، إذ كانت المدرسة وحدة الاختيار، منهم (٢١١) طالباً من مدرستين للذكور، تضم (١٠٦) طلاب في الصف الأول الثانوي، و (١٠٥) طلاب في الصف الثاني الثانوي، وبلغ عدد الطالبات (١٦٤) طالبة من مدرستين للإناث، تضمان (٧٤) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي و (٩٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي. والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها (الجنس والصف).

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس والصف

الصف / الجنس	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	المجموع
ذكور	١٠٦	١٠٥	٢١١
إناث	٧٤	٩٠	١٦٤
المجموع	١٨٠	١٩٥	٣٧٥

٩–٣– أداة الدراسة:

– مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي:

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث باستخدام الصورة المعدلة لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وقام (السقار، عام١٩٨٩) بتعديلها لتناسب البيئة الأردنية.

تكون المقياس الأصلي للتكيف الاجتماعي المدرسي، والذي أعده رؤوف عام (١٩٧٤) للبيئة العراقية من (٨١) فقرة، تقيس التكيف الاجتماعي، منها (٥) فقرات لقياس موضوعية إجابات الطلبة، إذ تغطي (٧٦) فقرة أربعة مجالات للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي:

– علاقة الطالب بالمعلمين. – علاقة الطالب بالزملاء.

– موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام. – موقف الطالب من النشاطات المدرسية.

هذا وقد صاغ معد المقياس الأصلي رؤوف عام (١٩٧٤) للإجابة عن فقرات المقياس تدرجياً ثلاثي الأبعاد (نعم، لا أدري، لا) بحيث يجيب الطالب عن كل فقرة باختيار البديل الذي ينطبق عليه تماماً.

قام السقار عام (١٩٨٩) بتعديل المقياس في دراسته التي تناولت التكيف الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ليناسب البيئة الأردنية.

٩–٤– صدق المقياس:

يتضمن المقياس الأصلي من إعداد رؤوف عام (١٩٧٤) (٧٦) فقرة لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي و(٥) فقرات لقياس موضوعية إجابات الطلبة، وقد قام معد المقياس الأصلي باستخراج صدقه من خلال عرضه على نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس في جامعة بغداد؛ وذلك لاستفتاء آرائهم في فقرات المقياس من حيث ارتباطها بالمجال الذي تندرج تحته، ومن حيث سلامة صوغها اللغوي، وقد تم الأخذ بآراء الأساتذة المحكمين.

قام السقار عام (١٩٨٩) بتعديل المقياس، وبالتأكد من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة اليرموك، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ارتباط فقرات المقياس بالمجال الذي تندرج تحته، ومدى سلامة الصوغ اللغوي لكل فقرة، ولقد أخذ السقار بملاحظات الأساتذة المحكمين. وتكون المقياس بصورته المعدلة من (٥٥) فقرة و (٥) فقرات لقياس موضوعية إجابات الطلبة، وتوزعت فقرات المقياس على المجالات الأربعة للتكيف الاجتماعي المدرسي كالتالي:

– علاقة الطالب بالمعلمين (١٣) فقرة، (٥) فقرات موجبة و (٨) فقرات سالبة.

– علاقة الطالب بزملائه (١٥) فقرة، (٤) فقرات موجبة و (١١) فقرة سالبة.

– موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام (١٦) فقرة، (٥) فقرات موجبة و (١١) فقرة سالبة.

– موقف الطالب من النشاطات المدرسية (١١) فقرة، (٥) فقرات موجبة و (٦) فقرات سالبة. أما أغراض الدراسة الحالية فقد قام الباحث باستخراج دلالات صدق المقياس من خلال عرضه على (٦) من الأساتذة المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وذلك لاستفتائهم في فقرات المقياس من حيث ارتباطها بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح الصوغ اللغوي للفقرات وسلامتها،

وإضافة اقتراحات أخرى يراها المحكمون ضرورية . ولم يسجل المحكمون أي تعديل على فقرات المقياس ومجالاته.

٩-٥- ثبات المقياس:

قام رؤوف عام (١٩٧٤) باستخراج دلالات ثبات المقياس في البيئة العراقية التي طور المقياس لها، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة مدارس مدينة بغداد، وقد استخرج دلالات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، إذ بلغ معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة (٠.٩٢).

قام السقار عام (١٩٨٩) بتطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعدل للبيئة الأردنية على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة، من طلبة المرحلة الإعدادية في الأردن، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس وبلغت قيمته (٠.٩٠).

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث باستخراج معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار، وذلك بتطبيق المقياس على عينة تجريبية قوامها (٦٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان. وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغ (٠.٨١) للأداء الكلي، وبلغت معاملات الارتباط المستخرجة بهذه الطريقة لمجالات المقياس من (٠.٧٧) إلى (٠.٨١). والجدول رقم (٢) يبين تلك القيم.

كما قام الباحث بحساب معاملات الثبات للصورة المعدلة لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الكلية ولمجالاته الأربعة، بالتجزئة النصفية، وبحساب معامل استقرار الأداة (كرونباخ- ألفا) وذلك بتطبيق المقياس على عينة الدراسة. وكانت قيمة معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي (٠.٨٧)، وتراوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة التجزئة النصفية للمجالات من (٠.٦٤) إلى (٠.٧٣). أما معاملات ثبات استقرار الأداة فقد بلغ (٠.٨٩) للمقياس الكلي، في حين تراوحت قيم معاملات استقرار الأداة للمجالات الفرعية للمقياس من (٠.٧٢) إلى (٠.٧٨) وكانت جميع تلك القيم ذات دلالة إحصائية. والجدول رقم (٢) يبين تلك القيم.

الجدول رقم (٢)

معاملات ثبات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ومجالاته الفرعية

المجال	معامل الارتباط التجزئة النصفية	معامل كرونباخ – ألفا	معامل الثبات بالإعادة
علاقة الطالب بالمعلمين	٠.٧٣	٠.٧٥	٠.٨٠
علاقة الطالب بزملائه	٠.٧٣	٠.٧٨	٠.٧٧
موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	٠.٦٨	٠.٧٣	٠.٧٨
موقف الطالب من النشاطات المدرسية	٠.٦٤	٠.٧٢	٠.٨١
المقياس الكلي	٠.٨٧	٠.٨٩	٠.٨١

بناءً على ما تقدم من إجراءات حساب صدق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وثباته يمكن القول إن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

٩-٦- تصحيح المقياس:

تكون مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي من (٥٥) فقرة، كان نمط الاستجابة عن فقراته كالتالي (نعم، لا أدري، لا). ولقد أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية، والدرجات (١، ٢ ، ٣) على التوالي للفقرات السلبية. وعليه فإن أقل درجة يحصل عليها المفحوص بالمقياس هي (٥٥) درجة، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (١٦٥) درجة. ولبيان مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى أفراد العينة، اعتمد الباحث مستويات التكيف الاجتماعي المدرسي على النحو التالي:

- (١ – ١.٦٦) ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي المتدني (المنخفض).
- (١.٦٧ – ٢.٣٣) ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي المتوسط.
- (٢.٣٤ – ٣.٠٠) ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي المرتفع.

١٠- إجراءات الدراسة:

لقد تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١٠-١- أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية ومن ثم تمت طباعتها على صورة استبانة، حيث تضمن الجزء الأول من الاستبانة بيانات شخصية تمثل جنس الطالب وصفه الدراسي، وتضمن الجزء الثاني مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.

١٠-٢- قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة، فقد تم توزيع (٤٠٠) استبانة، وتم توضيح الهدف من الدراسة، كما قام الباحث بالإجابة عن استفسارات الطلبة حول بعض فقرات المقياس.

١٠-٣- فرغت الاستبانات وأدخلت بياناتها في جهاز الحاسوب، فبلغ عدد الاستبانات المستوفية لشروط التحليل (٣٧٥) استبانة.

١١- متغيرات الدراسة:

١١-١- التكيف الاجتماعي المدرسي: وله ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).

١١-٢- الجنس وله فئتان (ذكور، إناث).

١١-٣- الصف وله مستويان (الصف الأول الثانوي، الصف الثاني الثانوي).

١٢- نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها:

١٢-١- للإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة بالمقياس الكلي، وبكل مجال من مجالات المقياس. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في المقياس الكلي، وفي كل مجال من مجالات المقياس

المجال	مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي		التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علاقة الطالب بالمعلمين	مرتفع	٢.٣٤- ٣	١٨٦	٤٩.٦	٢.٣١	٠.٣٩
	متوسط	١.٦٧- ٢.٣٣	١٦٦	٤٤.٣		
	منخفض	١- ١.٦٦	٢٣	٦.١		
علاقة الطالب بزملائه	مرتفع	٢.٣٤- ٣	٢٥١	٦٦.٩	٢.٤٣	٠.٣٧
	متوسط	١.٦٧- ٢.٣٣	١١٠	٢٩.٣		
	منخفض	١- ١.٦٦	١٤	٣.٧		
موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	مرتفع	٢.٣٤- ٣	١٣٤	٣٥.٧	٢.١٦	٠.٣٧
	متوسط	١.٦٧- ٢.٣٣	٢٠٠	٥٣.٣		
	منخفض	١- ١.٦٦	٤١	١٠.٩		
موقف الطالب من النشاطات المدرسية	مرتفع	٢.٣٤- ٣	١٢٣	٣٢.٨	٢.١٢	٠.٤٣
	متوسط	١.٦٧- ٢.٣٣	١٨٧	٤٩.٩		
	منخفض	١- ١.٦٦	٦٥	١٧.٣		
المقياس الكلي	مرتفع	٢.٣٤- ٣	١٦٧	٤٤.٥	٢.٢٦	٠.٣١
	متوسط	١.٦٧- ٢.٣٣	١٨٩	٥٠.٤		
	منخفض	١- ١.٦٦	١٩	٥.١		

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي (٢.٢٦)، وأن الانحراف المعياري للمتوسط (٠.٣١). مما يشير إلى أن أداء الطلبة بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي يقع في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي. كما يلاحظ من الجدول نفسه أن (٤٤.٥٪) من الطلبة كان أداؤهم يقع في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي، وأن (٥٠.٤ ٪) من الطلبة كان أداؤهم يقع في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي، في حين (٥.١ ٪) من الطلبة كان أداؤهم يقع في المستوى المنخفض للتكيف الاجتماعي المدرسي.

ويلاحظ في الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في المجال الثاني (علاقة الطالب بزملائه) يقع في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة (٢.٤٣) والانحراف المعياري (٠.٣٧). لأن نسبة الطلبة الذين يقع أداؤهم في المستوى المرتفع لهذا المجال كانت (٤٩.٦) (٦٦.٩).

كما يلاحظ في الجدول رقم (٣) أن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة في المجالات، (علاقة الطالب بالمعلمين، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية) يقع في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي. ويشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في مجال علاقة الطالب بالمعلمين (٢.٣١) والانحراف المعياري (٠.٣٧) ومجال موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، والنظام (٢.١٦) والانحراف المعياري (٠.٣٧) ومجال موقف الطالب من النشاطات المدرسية (٢.١٢) والانحراف المعياري (٠.٤٣).

١٢-٢- أمـا النتـائج المتعلقـة بالسـؤال الثـاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس أو إلى الصف الدراسي أو التفاعل بينهما؟"

فسيتم الحديث عنها في جزأين: الأول يتناول مدى اختلاف التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطلبة، وفق متغير الجنس والصف والتفاعل بينهما، والثاني يتحدث عن مدى اختلاف التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطلبة في كل مجال من مجالات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي، وفق متغير الجنس والصف والتفاعل بينهما.

١٢-٣- وللإجابة عن الجزء الأول من السؤال الثاني: (مدى اختلاف التكيف الاجتماعي باختلاف جنس الطالب، وصفه الدراسي والتفاعل بين الجنس والصف). واختبار الفرضية الصفرية التالية:

– ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في الدرجة الكلية بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس، والصف، والتفاعل بينهما. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وفق متغيرات الدراسة. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي

الجنس	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	الأول الثانوي	١٠٦	٢.٢٤	٠.٣٢
	الثاني الثانوي	١٠٥	٢.١٦	٠.٣٤
	المجموع	٢١١	٢.٢٠	٠.٣٣
إناث	الأول الثانوي	٧٤	٢.٣٦	٠.٢٧
	الثاني الثانوي	٩٠	٢.٣١	٠.٢٨
	المجموع	١٦٤	٢.٣٣	٠.٢٧
المجموع	الأول الثانوي	١٨٠	٢.٢٩	٠.٣٠
	الثاني الثانوي	١٩٥	٢.٢٣	٠.٣٢
	المجموع	٣٧٥	٢.٢٦	٠.٣١

يتبين من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وفق متغيرات الدراسة (الجنس، والصف) وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق، تم حساب تحليل التباين الثنائي (2 WAY ANOVA)، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وفق متغير الجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع	درجات الحرية	متوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

	المربعات		المربعات		
الجنس	١.٧١	١	١.٧١	١٧.٨٤	٠.٠٠٠
الصف	٠.٤٠	١	٠.٤٠	٤.١٨	٠.٠٤٢
الجنس × الصف	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠.٢٣	٠.٦٢
الخطأ	٣٥.٦٤	٣٧١	٠.٠٩٦		
الكلي	١٩٤٦.٦٨	٣٧٥			

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٠) لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ف) (١٧.٨٤)، مما يشير إلى أثر الجنس في التكيف الاجتماعي المدرسي. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤) يتبين لنا أن الفروق في التكيف الاجتماعي المدرسي كانت لصالح الطالبات، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي (٢.٣٣) والانحراف المعياري (٠.٢٧)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب الذكور بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي (٢.٢٠) والانحراف المعياري (٠.٣٣) .

ولم يشر الجدول رقم (٥) إلى فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى التفاعل بين متغير جنس الطالب وصفه الدراسي، إذ كانت قيمة (ف) (٠.٢٣) ودلالاتها الإحصائية (٠.٦٢).

١٢-٤- وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثاني: (مدى اختلاف التكيف الاجتماعي المدرسي في كل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي باختلاف جنس الطالب، وصفه الدراسي والتفاعل بينهما)، واختبار الفرضية التالية:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في درجة كل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس، والصف، والتفاعل بينهما. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي وفق متغيرات الدراسة، والجدول رقم (٦) يبن ذلك.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي وفق متغيرات الدراسة

المتغير التابع المجال	الجنس	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علاقات الطالب بالمعلمين	ذكور	الأول الثانوي	١٠٦	٢.٣١	٠.٣٩
		الثاني الثانوي	١٠٥	٢.٢٥	٠.٤٢
		المجموع	٢١١	٢.٢٨	٠.٤٠
	إناث	الأول الثانوي	٧٤	٢.٣٥	٠.٣٤
		الثاني الثانوي	٩٠	٢.٣٥	٠.٣٨
		المجموع	١٦٤	٢.٣٥	٠.٣٦
	المجموع	الأول الثانوي	١٨٠	٢.٣٣	٠.٣٧
		الثاني الثانوي	١٩٥	٢.٢٩	٠.٤١
		المجموع	٣٧٥	٢.٣١	٠.٣٩
علاقة الطالب بزملائه	ذكور	الأول الثانوي	١٠٦	٢.٣٩	٠.٣٨
		الثاني الثانوي	١٠٥	٢.٣٤	٠.٤٠

		المجموع	٢١١	٢.٣٦	٠.٣٩
	إناث	الأول الثانوي	٧٤	٢.٥٣	٠.٢٦
		الثاني الثانوي	٩٠	٢.٤٩	٠.٣٦
		المجموع	١٦٤	٢.٥١	٠.٣٢
	المجموع	الأول الثانوي	١٨٠	٢.٤٥	٠.٣٤
		الثاني الثانوي	١٩٥	٢.٤١	٠.٣٩
		المجموع	٣٧٥	٢.٤٣	٠.٣٧
موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	ذكور	الأول الثانوي	١٠٦	٢.١٣	٠.٣٨
		الثاني الثانوي	١٠٥	٢.٠١	٠.٣٩
		المجموع	٢١١	٢.٠٧	٠.٣٩
	إناث	الأول الثانوي	٧٤	٢.٣٣	٠.٣٠
		الثاني الثانوي	٩٠	٢.٢٥	٠.٣٣
		المجموع	١٦٤	٢.٢٨	٠.٣٢
	المجموع	الأول الثانوي	١٨٠	٢.٢١	٠.٣٦
		الثاني الثانوي	١٩٥	٢.١٢	٠.٣٨
		المجموع	٣٧٥	٢.١٦	٠.٣٧
موقف الطالب من النشاطات المدرسية	ذكور	الأول الثانوي	١٠٦	٢.١٢	٠.٤٢
		الثاني الثانوي	١٠٥	٢.٠٣	٠.٤٥
		المجموع	٢١١	٢.٠٧	٠.٤٤
	إناث	الأول الثانوي	٧٤	٢.٢٣	٠.٤٣
		الثاني الثانوي	٩٠	٢.١٥	٠.٣٩
		المجموع	١٦٤	٢.١٩	٠.٤١
	المجموع	الأول الثانوي	١٨٠	٢.١٦	٠.٤٣
		الثاني الثانوي	١٩٥	٢.٠٩	٠.٤٣
		المجموع	٣٧٥	٢.١٢	٠.٤٣

يلاحظ في الجدول رقم (٦) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة في كل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي، وفق متغير الجنس والصف الدراسي، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق، تم حساب تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لكل مجال من مجالات التكيف الاجتماعي. وقد بلغت قيمة (ف) لمتغير الجنس في اختبار هوتلنج (١٠.٦٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٠)، كما تم حساب قيمة (ف) لمتغير الصف الدراسي في اختبار هوتلنج (٢.١٢) وهي غير دالة إحصائياً. والجدول رقم (٧) يبين نتائج هذه التحليلات.

الجدول رقم رقم (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات للفروق بين المتوسطات الحسابية في كل مجال من مجالات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس قيمة هوتلنج = ١٠.٦٣ الدلالة (٠.٠٠٠)	علاقات الطالب بالمعلمين	٠.٤٣٣	١	٠.٤٣٣	٢.٨٢	٠.٠٩٤
	علاقة الطالب بزملائه	١.٩١٦	١	١.٩١٦	١٤.٣٤	٠.٠٠٠
	موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	٤.٢٣٩	١	٤.٢٣٩	٣٢.٥٢	٠.٠٠٠
	موقف الطالب من النشاطات المدرسية	١.٢٩٠	١	١.٢٩٠	٦.٩٦	٠.٠٠٩
الصف قيمة هوتلنج = ٢.١٢ الدلالة (٠.٠٧٨)	علاقات الطالب بالمعلمين	٠.١١٩	١	٠.١١٩	٠.٧٧	٠.٣٨٠
	علاقة الطالب بزملائه	٠.١٩٧	١	٠.١٩٧	١.٤٧	٠.٢٢٦
	موقف الطالب من المدرسة والإدارة	٠.٩٥٠	١	٠.٩٥٠	٧.٢٨	٠.٠٠٧

	والنظام					
	موقف الطالب من النشاطات المدرسية	٠.٥٩٧	١	٠.٥٩٧	٣.٢٢	٠.٠٧٣
الجنس × الصف	علاقات الطالب بالمعلمين	٠.٠٧٤	١	٠.٠٧٤	٠.٤٨	٠.٤٨٧
	علاقة الطالب بزملائه	٠.٠٠٤	١	٠.٠٠٤	٠.٠٢	٠.٨٦٥
	موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	٠.٠٣٣	١	٠.٠٣٣	٠.٢٥	٠.٦١٤
	موقف الطالب من النشاطات المدرسية	٠.٠٠٨	١	٠.٠٠٨	٠.٠٤١	٠.٨٣٩
الخطأ	علاقات الطالب بالمعلمين	٥٦.٩٧٠	٣٧١	٠.١٥٤		
	علاقة الطالب بزملائه	٤٩.٥٧٥	٣٧١	٠.١٣٤		
	موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	٤٨.٣٥٧	٣٧١	٠.١٣٠		
	موقف الطالب من النشاطات المدرسية	٦٨.٧١٧	٣٧١	٠.١٨٥		
الكلي	علاقات الطالب بالمعلمين	٥٧.٦٢٠	٣٧٤			
	علاقة الطالب بزملائه	٥١.٦٥٨	٣٧٤			
	موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام	٥٣.٤٩٦	٣٧٤			
	موقف الطالب من النشاطات المدرسية	٧٠.٥٦٧	٣٧٤			

فيما يتعلق بالمجال الأول من مجالات التكيف الاجتماعي المدرسي " علاقة الطالب بالمعلمين" لم تلاحظ من الجدول رقم (٧) فروق ذات دلالة إحصائية في علاقة الطالب بالمعلمين تعزى إلى الجنس أو الصف أو التفاعل الثنائي بينهما.

أما المجال الثاني "علاقة الطالب بزملائه"، فيلاحظ من الجدول رقم (٧) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٠) لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (١٤.٣٤)، مما يشير إلى فروقٍ في مجال علاقة الطالب بزملائه ما بين الطلاب والطالبات. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦) يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في مجال "علاقة الطالب بزملائه" (٢.٥١) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في هذا المجال (٢.٣٦)؛ مما يدل على أن الطالبات أكثر تكيفاً من الطلاب فيما يتعلق بعلاقتهن مع زميلاتهن.

وفيما يتعلق بالمجال الثالث "موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام"، يلاحظ في الجدول رقم (٧) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٠) لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (٣٢.٥٢)، مما يشير إلى فروق في مجال موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام ما بين الطلاب والطالبات. ويشير الجدول رقم (٦) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في مجال موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام (٢.٢٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في هذا المجال (٢.٠٧) ؛ مما يدل على أن الطالبات أكثر تكيفاً من الطلاب فيما يتعلق بموقفهن من المدرسة والإدارة والنظام.

ويلاحظ من الجدول رقم (٧) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٧) لمتغير الصف الدراسي في مجال "موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام"، حيث بلغت قيمة ف (٧.٢٨)،

مما يشير إلى فروق في موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام ما بين طلبة الصف الأول الثانوي، وطلبة الصف الثاني الثانوي. ويشير الجدول رقم (٦) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف الأول الثانوي في مجال "موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام" (٢.٢١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف الثاني الثانوي في هذا المجال (٢.١٢)؛ مما يدل على أن طلبة الصف الأول الثانوي أكثر تكيفاً من طلبة الصف الثاني الثانوي فيما يتعلق بموقفهم من المدرسة والإدارة والنظام.

أما المجال الرابع والأخير "موقف الطالب من النشاطات المدرسية". فيلاحظ من الجدول رقم (٧) أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٩) لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (٦.٩٦)، مما يشير إلى فروق في مجال "موقف الطالب من النشاطات المدرسية" بين الطلاب والطالبات. ويشير الجدول رقم (٦) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في مجال موقف الطالب من النشاطات المدرسية (٢.١٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في هذا المجال (٢.٠٧) ؛ مما يدل على أن الطالبات أكثر تكيفاً من الطلاب فيما يتعلق بموقفهن من النشاطات المدرسية.

١٣- مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول " ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟"

كشفت نتائج الدراسة المشار إليها من خلال الجدول رقم (٣) أن أداء الطلبة بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي، وأداءهم في ثلاثة مجالات للتكيف الاجتماعي المدرسي، وهي: علاقة الطالب بالمعلمين، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية يقعان في المستوى المتوسط للتكيف الاجتماعي المدرسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلبة (طلبة المرحلة الثانوية) لا يزالون تحت تأثير مرحلة المراهقة، وما تتسم به هذه المرحلة من حساسية نتيجة للتغيرات التي تطرأ على الفرد في الجانب الجسمي والانفعالي وما يصاحب هذه التغيرات من تغيرات في المشاعر والأحاسيس وما يترتب على ذلك من تقلب انفعالي مستمر. مما يجعل المراهق في صراع مع من حوله، مما ينعكس ذلك سلبياً على تكيف المراهق بشكل عام وتكيفه الاجتماعي المدرسي بشكل خاص.

وقد يعود السبب وراء هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الثانوية، إذ تعد تلك المرحلة مرحلة انتقالية لهؤلاء الطلبة من مجتمع المدرسة إلى مجتمع الجامعة أو سوق العمل، وما يتضمن ذلك الانتقال من تأثيرات متعددة وتساؤلات ومخاوف من قبل الطلبة حول إمكانية تحقيق نجاح أكاديمي وإحرازه إحرازاً مميزاً أم لا. مما يثير القلق والتوتر لدى هؤلاء الطلبة، منعكساً ذلك على مستوى تكيفهم بشكل عام وتكيفهم المدرسي بشكل خاص.

ويشير الجدول رقم (٣) إلى أن أداء الطلبة في مجال علاقة الطالب بزملائه يقع في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي، إذ كان الوسط الحسابي لدرجاتهم في هذا المجال (٢.٤٣) وأن (٦٧٪) من الطلبة يقعون في المستوى المرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي فيما يتعلق بعلاقتهم بزملائهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، إذ إن طلبة المرحلة الثانوية، كما أشير سابقاً، هم في مرحلة المراهقة التي من أهم خصائصها ميل المراهق إلى تكوين الصداقات والانضمام إلى الأقران مكوناً معهم علاقة حميمة بعيداً عن قيود الأسرة العربية ونظامها الحازم. فيعدّ المراهق مجموعة الأقران جماعته المرجعية التي يقيم سلوكه وتصرفاته وفقاً لمعاييرها، مما يعمل على زيادة انتمائه لها. هذا فضلاً عن أن انضمام المراهق لجماعة الأقران وبناء علاقة صداقة ومودة معهم يؤدي إلى إشباع حاجاته ودوافعه النفسية، إذ تعدّ تلك الجماعة محطة تنفيس انفعالي لكثير من الصعاب والعقبات النفسية والعاطفية التي يمر بها المراهق. لكل ذلك أظهر الطلبة تكيفاً اجتماعياً مدرسياً عالياً نسبياً بعلاقتهم بزملائهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى الجنس أو الصف الدراسي أو التفاعل بينهما ؟"

يشير الجدول رقم (٥) إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي تعزى إلى جنس الطالب. ويشير الجدول رقم (٤) إلى أن الفروق كانت لصالح الطالبات. ويشير الجدول رقم (٧) إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس الطالب في درجات ثلاثة مجالات فرعية للتكيف وهي: علاقة الطالب بزملائه، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية. ويشير الجدول رقم (٦) إلى أن الفروق كانت لصالح الطالبات، مما يدل على أن الطالبات الإناث أكثر تكيفاً اجتماعياً في المدرسة من الطلاب الذكور.

وقد يعود السبب إلى أن الإناث أكثر اتزانا وثباتا انفعاليا من الذكور، وبالتالي يعدّ الإناث أكثر تكيفاً من الذكور.

أشارت دراسة (المساعيد، ٢٠٠٥) إلى أن الثبات الانفعالي يرتبط بالتكيف الاجتماعي المدرسي بعلاقة إيجابية ودالة إحصائيا.

وقد يرجع السبب وراء هذه النتيجة إلى التركيب النفسي للأنثى، إذ تنشغل الأنثى بالمدرسة والدراسة، وتشعر بأنها المنفذ الوحيد لإثبات وجودها، مما يستدعي منها بذل مزيد من الجهد والاهتمام الأكاديمي من أجل تحقيق التفوق والإنجاز الأكاديمي، والذي يعدّ من أهم مقومات التكيف الاجتماعي المدرسي. وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات (المنيزل والعبد الله، ١٩٩٥؛ Corey& Stephen, 2006) في حين ينشغل الطلاب الذكور بممارسة كثير من الهوايات والأنشطة خارج المنزل، وذلك لحرية الحركة التي تعطى للذكور دون الإناث، مما ينعكس سلبياً على تحصيلهم. وبالتالي
على تكيفهم الاجتماعي المدرسي.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (سمارة، عام ١٩٩٦؛ ناصر، عام ٢٠٠٦؛ Morgans, 2006) إذ أشارت نتائج دراساتهم إلى أن الإناث أكثر تكيفاً اجتماعياً في المدرسة من الذكور، وتعارضت هذه النتيجة مع ما توصل إليه ويندي وكاثرين (Wendy & Catherine, 2006) إذ أشارت نتائج دراستهما إلى أن الذكور أكثر تكيفاً اجتماعياً في المدرسة من الإناث.

أما فيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي، فيشير الجدول رقم (٥) إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى لصف الدراسي. ويتبين في الجدول رقم (٤) أن الفروق كانت لصالح طلبة الصف الأول الثانوي. مما يشير إلى أن طلبة الصف الأول الثانوي أكثر تكيفاً اجتماعياً مدرسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لطبيعة الصف الثاني الثانوي وتميزه عن الصف الأول الثانوي، إذ يعدّ الصف الثاني الثانوي نهاية هذه المرحلة الدراسية الحاسمة في حياة الطالب، إذ يتقرر مستقبل الطالب بناء على نتيجته في ذلك العام، وذلك لأن الطلبة في هذا الصف يتقدمون لامتحان الشهادة الثانوية العامة (التوجيهي)، مما يفرض على الطلبة في هذا الصف مزيداً من القلق والتوتر والخوف من الفشل، وكل ذلك ينعكس سلبياً على تكيفه المدرسي مقارنة بطلبة الصف الأول الثانوي. هذا فضلاً عن وضوح عامل التنافس بين الطلبة في الصف الثاني الثانوي مقارنة بطلبة الصف الأول الثانوي، إذ يتنافس الطلبة في الصف الثاني الثانوي فما بينهم لتحقيق مستويات نجاح أفضل، وقد يكون ذلك التنافس على حساب مبدأ التعاون والصداقة بين الطلبة.

اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ناصر (٢٠٠٦) التي أشارت نتائجها إلى أن طلبة الصف الثالث الثانوي في نظام التعليم في الجمهورية العربية السورية أكثر تكيفاً مدرسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي الذي يعادل الصف الأول الثانوي في نظام التعليم الأردني.

ويشير الجدول رقم (٧) إلى فرق ذي دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي المدرسي في مجال موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام يعزى إلى الصف الدراسي. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦) يتبين أن ذلك الفرق كان لصالح طلبة الصف الأول الثانوي. مما يشير إلى أن طلبة الصف الأول الثانوي أكثر تكيفاً فيما يتعلق بموقفهم من المدرسة والإدارة والنظام.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف الثاني الثانوي ينظرون إلى المدرسة والإدارة والنظام بطريقة مختلفة عن طلبة الصف الأول الثانوي. فالمدرسة ومدى التقيد بأنظمتها والانصياع لتعليماتها وامتحاناتها لا تقرر نجاحهم أو فشلهم لأنهم يخضعون لامتحان الثانوية العامة الذي تعده وتشرف عليه الوزارة.

هذا فضلاً عن أن هناك عدداً كبيراً من طلبة الصف الثاني الثانوي يلجؤون إلى الدروس الخصوصية، مما ينعكس سلبياً على اهتمامهم بالنظام المدرسي بشكل عام وبالحصة الصفية بشكل خاص، مما يدفع هؤلاء الطلبة أحياناً إلى عدم مراعاة بعض الأنظمة المدرسية كحضور الاجتماع الصباحي والالتزام بالحصص الصفية إلى نهاية اليوم الدراسي وغيرها، وهذا يشير إلى ضعف الاهتمام بأنظمة المدرسة وإدارتها مما ينعكس سلبياً على درجة تكيفهم مع المدرسة ونظامها .

١٤– المقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

١٤-١- زيادة التركيز من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشدين على توفير الأنشطة المدرسية الملائمة لحاجات الطلاب واهتماماتهم، التي تعمل على إشباع تلك الحاجات والاهتمامات مما ينعكس إيجابياً على مقدرتهم على التكيف الاجتماعي المدرسي.

١٤-٢- أن يتسم النظام المدرسي والإداري بشيء من المرونة ليستطيع الطلبة التكيف معه، شريطة أن لا يكون ذلك على حساب تحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها.

١٤-٣- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس الثانوية ليتمكن من الوقوف في هذه المرحلة العمرية الحرجة على أهم المشكلات التي يتعرض لها الطلبة، ومحاولاً إيجاد الحلول لها من أجل تحقيق تكيف أفضل لدى الطلبة.

١٤-٥- ضرورة قيام المعلمين بواجباتهم تجاه طلبة هذه المرحلة التعليمية من حيث تفهمهم لحاجات الطلبة ومشكلاتهم ومساعدتهم في إيجاد الحلول لها لانعكاس ذلك على درجة تكيفهم مع المدرسة بشكل عام، ومع معلميهم بشكل خاص.

المراجع

المراجع العربية:

– أبو حطب، فؤاد. (١٩٩٩). ***نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– أحمد، محمد مصطفى. (١٩٩٦). ***التكيف والمشكلات المدرسية***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

– بطرس، بطرس حافظ. (٢٠٠٨). ***التكيف والصحة النفسية للطفل***. ط١. عمان: دار المسيرة.

– بن دانية، احمد والشيخ حسن، محمد. (١٩٩٨). علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الانجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة. ***المجلة التربوية***، ١٢ (٤٦)، ١٩٩– ٢٣١.

– رؤوف، طارق. (١٩٧٤). ***دراسة تجريبية لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في بغداد***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

– الزيادي، أحمد. (١٩٩٠). ***الصحة النفسية للطفل***. ط١، عمان: دار الأهلية.

– السقار، موفق. (١٩٨٩). ***دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدينة الرمثا***. رسالة ماجستير غير منشور. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

– سماره، عبد المجيد. (١٩٩٦). ***العلاقة بين تعليمات الانضباط المدرسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

– شريت، أشرف وحلاوة، محمد. (٢٠٠٢). ***الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق***. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

– الصالح، صالح. (١٩٩٦). ***التكيف الاجتماعي***. عمان: دار المسيرة.

– عبد الله، محمد قاسم. (٢٠٠١). ***مدخل إلى الصحة النفسية***. ط١. عمان: دار الفكر.

– المساعيد، أصلان. (٢٠٠٥). الثبات الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي عند طلاب وطالبات الصف العاشر. ***مجلة جامعة الأقصى***. ٩ (٢)، ١٧٦– ١٩٦.

– المنيزل، عبد الله والعبد اللات، سعاد. (١٩٩٥). موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين. ***دراسات العلوم الإنسانية*** ٢٢ (٦أ)، (٣٥٠٣– ٣٥٣٦).

– منسى، محمد وقاسم، ناجي ومكاري، نبيلة.(٢٠٠٢). ***الصحة المدرسية والنفسية للطفل***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

– ناصر، أماني محمد. (٢٠٠٦). ***التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

المراجع الأجنبية:

- Aleen. Bem. (1995). Social and Biological perspectives on personal Adjustment. California, books cole publishing Co.
- Bee, H. C. (1989). **The developing child.** (5th Ed). By Harper New York, and Raw, publishers Inc.
- Caver, C. & Scheier, M. (1988). **Perspective on personality**. New York, Routegde.
- Chaplin, J. (1971). **Dictionary of psychology**. New York, publishing company.
- Corey, E. & Stephen, N. (2006). Social Adjustment and Academic Achievement: A predictive Model for students with Diverse Academic and Behavior Competencies. **Psychology Review (35)** 3, 493- 501.
- Cowan, P.A & Cohn. D & person, J. (1996). Parent attachment histories and children's externalizing and Internalizing behaviors: Exploring family systems models of linkage. **Journal of personality and social psychology**, 64 (1). P 113- 119.
- Gould, J & Kelb, L. (1968) **A Dictionary of the social sciences**. Toronto, Collier- Macmillan's Canada.
- Gresham, (1980). Social skills training with children, responsiveness and coaching as a function of pororiention. **Journal of consulting and clinical psychology.** Vol, 24 (2), p 321- 332.
- Hilgard, E. (1962). **Introduction to psychology**. 4th edition, New York, Long man.
- Howard, warrer. (1964). **Dictionary of psychology**. Houohton Mifflin Company.
- Mcauliffe, & Erikson, P (1999) Toward A constructivist and Developmental Identity for the Counseling profession: the context – phase-stage- style Model. **Journal of Counseling and Development**. Vol (77) p. 297- 279.
- Morgan's, A. (2006). The Social and Academic Adjustments of students to college life. **College student Journal** 41(1), P 45-57
- Sears, R. (1977). **Patterns of child reading. Raw, Paterson and Company,** New York. Norton.
- Terrasi, s, w (1989). The Relationship Between Adaptive Behavior and Intelligence for special needs students. **Psychology in the schools**, Vol. 26 (02), p291- 308.
- Wainright, L., Russell, T. & Patterson, J. (2004). Psychological and social Adjustment in Teens with same- sex parents. **Child Development**. 75 (6), 312 – 314.
- Wendy, K. & Catherine, B. (2006). Social Adjustment of college Freshmen: The Importance of Gender and living Environment. **College student Journal** 40 (1), 63- 73.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٦ وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٣٠»